له ضخامة ووجاهة ورسوخ في الفقه واستحضار كثير له ولغيره من العلوم، وحافظته جيدة حتى كان ابن الهمام يقول أنه معجون فقه. وأدبه كثير، ومحاضرته حسنة، قال السخاوي: ولكن الظاهر أنه معلول الديانة غير متشبث ولا متحر، وقد أفحش البقاعي في شأنه حمية لشيخه أبي الفضل البجائي، وأعتمد في كثير مما أثبته على أعدائه كأبي الفضل.

مؤلفاته:

1 - إكمال الأمل في شرح الجمل. وهو شرح لجمل الخونجي في المنطق، في سفرين جمع فيه بين شرح ابن واصل، والشريف التلمساني، وسعيد العقباني، ومحمد بن مرزوق، مع زيادات من شرح الشمسية، وشرح ابن الحاجب، وشرح ابن رشد لكلام أرسطو وغير ذلك من غير تكرير.

2 - شرح الشمسية في المنطق.

3 - شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي.

المصادر والمراجع:

- تاريخ الدولتين 143,B6.
- الحلل السندسية ق. 685-686/3.
- درة الحجال 140/2-141.
- شجرة النور الزكية 260.
- الضوء اللامع 286/6, 287, 194/11. (قسم الانساب منه) نيل الإبتهاج 323.
- توشيخ الديباج 187-188.

* * *

78 - ابن تعاريت (1289 هـ) (1872 م)

سعيد ابن الحاج علي بن تعاريت الجربي الإباضي، فقيه له عناية بالتاريخ. له رسالة في تراجم علماء الجزيرة (جربة) وذكر أمرائها من بني سمومن وبني جلود، فرغ من تأليفها سنة 1857/1274.

والمتداول مختصر منها، ونصها الأصلي عند أحد أحفاده وهو شديد الضن بها، وحدثني الأخ الصديق الأستاذ الصادق بن مرزوق أنه طلبها منه لتحقيقها ويكون شريكه

kitabweb-2013.forumaroc.net

بالنصف في مقابل ما يأخذه في تحقيقها ، فلم تطب نفسه وحدث بعض الناس أن الأستاذ يريد التحيل عليه ، وهكذا تضيع الآثار العلمية بين أيدي الجهال الذين استولى عليهم الشح والطمع المادي . والرسالة ملحق لسير الشماخي حفظ فيها عدة وثائق من الضياع ، وترجم فيها لجل علماء جربة من القرن التاسع إلى عصره القرن الثالث عشر .

ويستعمله صاحب كتاب «الإباضية في موكب التاريخ» لسعيد بن تعاريت الثاني ، وهو خطأ .

المرجع :

- نظام العزابة عند الإباضية الوهبية في جربة لفرحات الجعبيري ، ص 343,11.

* * *

79 - ابن تعاريت (1255... هـ) (1355 - 1936 م)

سعيد بن علي بن تعاريت الجربي الإباضي فقيه جليل مناظر .

قرأ بجامع الزيتونة ، وتخرج منه محرزاً على شهادة التطويع ، ثم قصد جبل نفوسة بليبيا للتفقه في المذهب على عادة الطلبة الإباضية من جربة . وفي مدة إقامته بالجبل أصدر بعض فقهاء طرابلس فتوى في عدم قبول شهادة الإباضية عند التقاضي فأقترح عليه شيخه أن يرد عليه فألف «رسالة المسلك المحمود في معرفة الردود» ط . على الحجر بليبيا بدون تاريخ .

نقلت ترجمته من كلام دار بيني وبين الصديق الأستاذ الصادق بن مرزوق جزاه الله خيراً . وفي خصوص عدم قبول شهادة الإباضية نقول : إن الإباضية يحترزون من الكذب ولا يستجيزونه وهم من أصدق الفرق الإسلامية ، وقد نص علماء الجرح والتعديل على أن الخوارج من أصدق الناس حديثاً ، ولذلك قبلوا روايتهم فإذا صدقوا في الرواية وهي دين فكيف لا يصدقون في الشهادة ؟

نعوذ بالله من الهوى والغرض المضلين .

* * *

80 - ابن تعاريت (من رجال القرن 10 هـ) (16 م)

يونس بن سعيد بن نحي بن تعاريت الصدغياني الجربي الإباضي ، أبو النجاة . أخذ عن الشيخ زكريا الصدغياني .

kitabweb-2013.forumaroc.net